بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل الكتاب وبين فيه طريق الهداية والصواب
ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب سبحان من لا يحول حول سرادقات
عظمته وكبريائه عقول العقلاء واذعان الالباب عن بلوغ الفكر اي يحيط
به سبحانه لا اله الا هو والصلوة والسلام على افضل كل قبيل واشرف
كل جيل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد الله منتخب
بن ني بريته وعلى آله واصحابه ما دام العقاب في ابد الآباد قائم
فايا بك الخالق الحي وبعد فاني لما اشرفت زمان سنة الله
الكرام فصادفت فيه اكبر الكبرا واشرف الشرفا فرعة غير البتول فاطمة
آل الرسول ذو الدوحة الحسنية ملك النقابة في العالمين سيدنا علي الجليل
مرتضى سيد الله فصورت بضايا ما ذكر الفلك الدوار فالتمس مني
كتابا فاتحا اقفال القلوب فاتحة الصدور فاجبت التماسه
متوكلا على المستعان والفت كتابا مشتملا على مائة الا فرد المسايل
وادرجتها في سبع المثاني وله يطلع على سقطه عاثر عند الكتابة
الا من كان مسعودا بامور التوفيق ومكملا بانوار التحقيق
الله رب العالمين وهذا اوان الشروع في المقصود

وسعب الاوى المسكن الاذفر وعطل الفيل واعطى النحل مزحرفه
وخرابن لطف الفعل المصنع وعطل سايرالطيور مع ان كثيرا
اكبر منها فكذلك خصص بالنبوة خاتم الانبيا مع ضعف وكمنته
يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسال عما يفعل كذلك
اجريت انهار العلوم من بحر اي قلب حتى استطيع ان اكتب بالتبر
مجلدا في نعت فاتحة الكتاب الا ان الزمان لا يصاعدني والعمر
قصير والامال طويل لكن اجمع في هذا الكتاب ما كان محتاجا اليه
مما كان الدراية موقوفا عليه وبالله نستعين

الكلمة قد يستعمل في اللفظة الواحدة ويراد بها الكلام الكثير الذي
ارتبط بعضه ببعض كقوله عز شانه تعالوا الى كلمة سوا بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا
ارباب من دون الله ومنه كلمة الشهادة ومنه يقال الكلمة
طيبة صدقة ويقال للقصيدة باسرها كلمة لفظ الكلمة جاءت
في القران لمعنيين احدهما يقال عيسى كلمة الله اما لانه
حدث بقوله كن او لانه حدث زمان قليل كما حدث الكلمة كذلك
والثاني انه سمي افعاله كلمات قال لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي فالكلمة هي اللفظة المفردة الدالة على معنى مفرد بالوضع

الكلام

تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو الجملة المفيدة فائدة تامة وقال اكثر النحويين هو ملولين لا فرق بينهما فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب قال ابن جني الكلام ما يضاد السكوت والحرس والمتكلم بالكلمة الواحدة يضاد الحرس والسكوت فكان كلاما واشتقاق الكلمة من الكلم وهو الجرح والتاثير ومعلوم ان من سمع كلمة واحدة فانه يفهم معنى ما فهنا قد حصل منه التاثير فوجب ان يكون كلاما الثالث يصح ان يقال ان فلانا تكلم بهذه الكلمة الواحدة ويصح ان يقال ايضا ما تكلم بهذه الكلمة الواحدة وكل ذلك يدل على ان الكلمة الواحدة كلام تام الواحد وكل ذلك يدل على ان الكلمة الواحدة كلام وهذا صحيح ان يقال تكلم بالكلمة الواحدة الرابع يصح ان يقال تكلم فلان بكلام غير تام وذلك يدل على ان حصول افادة التامة غير معتبر في اسم الكلام نفرع على الاختلاف المذكور مسائل فقهية وهي اول مسائل ايمان الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وهي ان الرجل اذا قال لامراته التي لم يدخل بها ان كلمتك فانت طالق ثلثا ثم قال ان ذكرت هذا الكلام في المرة الثانية فانت طالق واحدة ثم سكت ثم قال في المرة الثانية ان كلمتك فانت طالق ثلثا فانه يقع عليها ثلث تطليقات عند ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله وقال زفر يقع واحدة فقط

مسائل فقهية في التعليق

اشتقاق الكلمة

في المرة الثانية ان كلمتك وعند زفر الكلام حصل الشرط لان اسم الكلام اسم لكل ما افاد شيئا سواء افاد فائدة تامة او لم يكن كذلك واذا حصل الشرط نزل الجزاء وطلقت عند قوله وكلمتك فوقع تمام قوله انت طالق خارج ملكا النكاح وغير معلق باليمين فوجب ان لا ينعقد بحجة لابي حنيفة وابي يوسف ان الشرط هو قوله ان كلمتك والكلام اسم للجملة التامة فلم يقع الطلاق الا عند تمام قوله ان كلمتك فانت طالق وحاصل الكلام انا اذا قلنا ان اسم الكلام يتناول الكلمة الواحدة فكان الاول قول زفر وان قلنا انه لا يتناول الا الجملة فالقول قولهما وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومما يقوي قول زفر انه لو قال في المرة الثانية ان كلمتك وسكت عليه ولم يذكر بعده قوله فانت طالق طلقت ولولا ان معنى الذكر كلام لما طلقت وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف انه لو قال كلما كلمتك فانت طالق ثم ذكر هذه الكلمة في المرة الثانية كلمة كلما توجب التكرار فلو كان التكلم بالكلمة الواحدة كلاما لوجب ان يقع عليه الطلقات الثلاث عن قوله في المرة الثانية كلما كلمتك فانت طالق لان معنى المجموع يستمل على ذكر الكلمات الكثيرة وكل واحد منها يوجب وقوع الطلاق واقول لعل زفر يلتزم الخلاف المذكور من ابي حنيفة وابي يوسف ويقول ان يكون مخصوصا بما اذا قال ان كلمتك فانت طالق

اما لو قال ان تكلمت بكلمة او قال ان نطقت او قال ان تلفظت بلفظ
او قال ان قلت قولا فانت طالق وجب ان يكون الحكم في جميع هذه
المسايل قول من فرق بين الفظ الكلمة والكلام هل يتناول
المهمل ام لا منهم من قال يتناوله لانه يصح ان يقال الكلام منه مهمل
ومنه مستعمل ولانه يصح ان يقال تكلم بكلام غير مفهوم ولان المهمل
مؤثر في السمع فيكون معنى التاثير والكلم حاصلا فيه ومنهم من قال
الكلمة والكلام مختصان بالمفيد اذ لو لم نعتبر هذا القيد لزم
تجويز قسمة اصوات الطيور بالكلمة والكلام اذا اصلت
اصوات مركبة تركيبا طبيعيا او وضعيا فهل يسمى تلك الاصوات
كلمة وكلاما مثل ان الانسان عند الراحة والوجع قد يقول اح وعند
السعال قد يقول اح اح فهذا اصوات مركبة من حروف مؤلفة وهي
دالة على معان مخصوصة لكن دلالتها على مدلولاتها بالطبع لا بالوضع
فهل يسمى امثالها كلمات وكذا اصوات القطا تشبه كانه يقول قطا
وصوت القنبق يشبه كانه يقول قنبق فامثال هذه الاحوال
هل يسمى كلمات اختلفوا فيه وما رايت في الجانبين حجة معتبرة وغاية
هذا البحث تظهر فيما اذا قال ان سمعت كلمة فعبدي حر فهل يترتب
الحنث والبر على سماع هذه الالفاظ قال ابن جني لفظ القول

يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ
الكلام فمختص بالجملة التامة ولفظ الكلمة مختص بالمفرد فحاصل
كلامه في الفرق بين البابين انا بينا ان تركيب الحروف يدل على
الخفة والسهولة فوجب ان يتناول الكلمة الواحدة اما تركيب الكلام
فمفيد للفائدة وذلك لا يحصل الا من الجملة التامة ١٢ ان هذا
يستكر بلفظ الكلمة وما يقوي ذلك قول الشاعر قلت لها قفي فقالت قاف
فسمي نطقها بحرف القاف فقد سمى هذا اللفظ قولا فقال قد يستعمل في غير النطق
قال ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع ١٢ عامدا
وقال اخر وقالت له العينان سمعا وطاعة وجدفوا كالدر لما تثقب
وقال اخر امتلا الحوض وقال قطني وقال في المثال الجدار
لو تدلم تشقني فقال سل من ربك فان الذي وراء ما خلاني وراي
ومنه قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله
تعالى قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين الذين
ينكرون كلام النفس اتفقوا على ان الكلام والقول اسم لهذه الكلمات
اما مثبتو الكلام النفسي فقد اتفقوا على ان ذلك المعنى النفساني
مسمى بالكلام وبالقول واحتجوا عليه بالقرآن والشعر
اما القرآن فقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وظاهرهم

ليس اجابوا عن هذه الحجة بوجهين ١٢ول قالوا لا نسلم ان الدماغ منبت
العصب الماد ليل جالينوس على ذلك بوان ٢٢ عصاب كثيرة وقوته عند
الدماغ قليلة وصغيرة عند القلب فلما اجابوا عنه بوجهين ١٢ول
ان العصب المجوفة قد يكون دقيقة عند المنبت فاذا خرج الموضع الذي
يكون الحدقة سكون الحدقة فيه بعلط ذلك العصب ويتسع وهذا نقض على
هذه المقدمة الثانية ان الحبة التي منها تولد ساق الشجر يكون اصغر
بكثير من ساق الشجرة فلم لا يجوز ان يكون العصبة الصغيرة التي في القلب
كالحبة التي منها تشعبت ٢٢ عصاب الكثيرة في الدماغ الثالث لو صح ذلك
جالينوس لوجب ان يقال ان مبدا العروق الضرارية هي النسجة
الشبيهة بالشبكة التي في الدماغ لا القلب لان في تلك النسجة والعروق
الصوارت على لا تحصى وهو غاية المشابهة بعروق الشجر الوجه الثاني
في الجواب سلمنا ان الكثرة لا تحصل ٢٢ عند المبدا لكنه لا نزاع ان القلب
منبت الشرايين ثم ان اجرام الشرايين وجنس اجرام ٢٢ عصاب فيمكن
ان تنبت ٢٢ عصاب منها انما قلنا ان العروق وجنس ٢٢ عصاب وذلك لان
اجرام العروق سغرق وستقسم الى السطاما اللسعة التي لا جرم حسها
وهي مصروفة عن لحم الدم صلبة غير حساسة في نفسها و٢٢ عصاب
كذلك في جميع الصفات والدليل على ان ٢٢ عصاب غير حساسة في نفسها

انك اذا اسددت العصبة برباط شديد اقويا صادما يلي السفل وموضع الشد على
الحس وذلك يدل على ان العصب غير حساس في نفسه وانما يحس اليه الحس
وموضع اخر فثبت ان العروق و٢٢ عصاب مشاركة في هذه الصفات
و٢٢ حوال فعلمنا ان العروق و٢٢ عصاب جوهر واحد واذا ثبت هذا
فنقول لا يجوز ان يقال ان هذه العروق لما تشعبت وتشعثت ووقت
وصغرت وتقدت الدماغ التف بعضها على بعض وانضمت اجزاؤها
واتصلت اجزاؤها فصارت على اشكال ٢٢ عصاب ويحقق القول في ان هذه
الشرايين حال ما انفصلت عن القلب كان تحتاج اليها لتكون حاملة للدم
والروح الى جوهر الدماغ فلما صغرت وتقدت في جوهر الدماغ وحصل
هذا المقصود حصل ٢٢ استغنا عنها فلا جرم صرفت الى غرض آخر
وما وان ازيل عنها وصف التجويف وانضمت تلك بعضها الى بعض
وصارت على اشكال ٢٢ عصاب فبهذا الطريق صارت العروق اعصابا
ولما كان منبت العروق هو القلب لا جرم كان منبت ٢٢ عصاب ايضا
هو القلب بهذا الطريق اجاب جالينوس عن هذا الكلام بوجهين
١٢ول قال الدليل على ان ٢٢ عصاب ليست من جنس العروق وجوه ١٢ول
ان الشرايين ناهضة و٢٢ عصاب ليست ناهضة الثاني ان الشرايين
مجوفة و٢٢ عصاب ليست مجوفة ٢٢ الدليل والثالث ان الشرايين

محفوفة على الدم بدليل انها اذا بعدت حلب ذلك العضو على صاحبه والبخار
الدم امر اصعب والتصعب كله لازم له والراجح ان الشرايين مولفة
وطبقتين احديهما محلية اجزاء اعدة في العوض على سبيل الاستدارة
والاخرى محلية اجزاء اعدة على الاستقامة في الطول اما العصبة
فتحلية الكيف ابيض عديم الدم واعدة على الاستقامة في الطول الحاسر
انك اذا شددت العصبة حصل عدم الحس والحركة الارادية ولا يبطل
منهم حركة النبض وان شددت الشريان بطل النبض ولم يبطل الحس
والحركة والسادس ان العصب قد تنمك عن فعله كثيرا والشريان
فعلها دايم فثبت بهذه الوجوه ان الشرايين ليست من جنس العصاب
الوجه الثاني في جواب هذا الكلام قال ان اصل الشريان المتولد من القلب
ينقسم الى قسمين قسم يصعد الى جانب الراس وقسم ينزل الى اسفل البدن
والقسم الثاني الى الاسفل لاشك انه ينقسم وينفرق الى العروق الدقاق
ثم انها بعد ذلك ما صارت اعصابا فوجب ان لا يكون الحال كذلك في الشرايين
الداخلة في الدماغ اجاب اصحاب اسطاطليس فقالوا اما الجواب
عن قوله انه وضعيف لان الصفات التي سمى الدليل على ان الروح الدماغي
لاشك انه كان متولدا في القلب ثم انه تصاعد من القلب وبقي في التجويف المتولد
تحت الدماغ مدة ثم انه لبعد في الدماغ محدث له كونه في الدماغ احوال

وصفات ما كانت حاصلة حين كان في القلب فلم لا يجوز ان يكون الحال في الشرايين
كذلك وهو ان الصفات المذكورة للشرايين كانت حاصلة لها قبل صعودها
في جرم الدماغ وتقسيمها وتصغيرها في العاشرة اثر فيها جرم الدماغ فقلبها
عن طبايعها فصارت في الصورة والخلقة شيئا آخر وهذا الاحتمال
لا يبطل ما ذكره جالينوس واما جوابه الثاني فهو ايضا ضعيف وذلك
لان الروح القلبي كما صعد الى الراس في الشرايين الصغيرة صعد الى سائر
البدن في الشرايين الصغيرة ثم ان الجزء الصاعد الى الراس بعد مدة
بسبب اختلاطه بجرم الدماغ والجزء النازل الى اسفل لم يتغير
حالته البتة فلم لا يجوز ان يكون الحال في الشرايين كذلك فهذا تمام
الكلام على حجة جالينوس على ان الدماغ منبت العصب واصحاب اسطاطاليس
على ان منبت العصب هو القلب فقال الحركة الارادية لابد ان يكون
لها عصب قوية والدماغ لنبل جرمه شريف الصلابة والقوة واما القلب
فغير انواع الصلابة منها ان لحمه قوي شديد صلب اصلب سائر
اللحوم ومنها ان فيه من الرباطات العصبية مقدارا كثيرا ومنها انه بسبب
كثرة حركته لابد وان يكون قوي جرما واذا كان كذلك كان حول القلب
منبتا للاعصاب التي هي آلات الحركات القوية اولى وحمل الدماغ منها
اجاب جالينوس عنه من وجهين الاول انه كلامه على المقدمة القياسية التي

دل على ان المنبت هو الدماغ والنخاع المعارض للحس لا بلسفت الثاني
ان المتولي للتحريك هو الاعصاب ليس هو العصب فقط بل العصب العضلات
مركبة من الاعصاب والرباطات والاعصاب واللحوم وهي مستنده الى الاعضاء
والاعصاب تعدها الحس والقوة على الحركة واما ما يختلط بها من الرباطات
والاعصاب فتعدها القوة والشدة والحس والانقطاع وعلى هذا
التقدير لا يمنع كون الدماغ منبتا للاعصاب اجاب ارسطاطاليس
اولا بان الحس لم يدل الا على كثرة الاعصاب وقوتها على الدماغ وقد بينا
ان هذا القدر لا يدل على كون الدماغ منبتا للاعصاب واما الثاني
فضعيف ايضا لان جالينوس استدل بغلظ الحس وكثرته على تولد منه
وارسطاطاليس عارض هذا فقال ان كان هذا الوجه يدل على قولكم
لكن كون الدماغ ليناً والعصب يابسا يمنع وتولده منه بل كون العصب
قويا صلبا مع كون القلب قويا صلبا يدل على كون العصب باشا والقلب
فسقط كلام جالينوس بالكلية والله اعلم النوع الثاني من الجواب
عن شبهة جالينوس ان سلمنا ان الدماغ منبت العصب الذي هو آلة
الحس والحركة لكن لم قلتم انه يلزم من كون الدماغ معدا بالقوة الحس
والحركة بيانه لا انه لا يجوز ان يكون قوة الحس والحركة في القلب لان الدماغ
مرسل الى القلب الة ماسة منه لتستفيد تلك الآلة قوة الحس والحركة في القلب

واذا كان معدا لاجتماع قوايا سقط كلام جالينوس بالكلية والله اعلم الحجة
الثانية لجالينوس على ان معدن القوة المدركة هو القلب وهذه الحجة
احسن دلايله انه لو كان قوة الحس والحركة الارادية مفيدة من القلب
الى الدماغ لكنا اذا شددنا على العصبة تخبط شدا قويا وجب ان نحس
الحس والحركة والجانب الذي يلي القلب ليرسطاطاليس الجانب الذي يلي الراس لكن
الامر بالضد فعلمنا ان قوة الحس والحركة تجري من الدماغ الى القلب لا بالعكس
والقلب الى الدماغ وهذه الحجة لا تحتاج الى المقدمة الكثيرة المذكورة في الحجة
الاولى والجواب لا يجوز ان يقال الروح النفسي يكون في غاية الحرارة فاذا
بينه وبين الدماغ منفذ مفتوح وصار بريدا للدماغ اليه فاعتدل واستعد
لقبول قوة الحس والحركة فاما اذا انسد المنفذ انقطع عنه بريد الدماغ فلم
جرم لم يبق مستعدا لقبول قوة الحس والحركة فتطلت هذه القوة فرأى بعض
الذي يلي الراس لان الشرايين في الدماغ كثيرة جدا وكلها موادية اليه
قوة الحس والحركة والله اعلم الحجة الثالثة لجالينوس قال الحكماء والاطباء
اتفقوا على ان الحامل لقوة الحس والحركة جسم لطيف بارد رطب لان الاعصاب
هو [illegible] بعون الله وحسن توفيقه يوم [illegible] سنة [illegible]

[illegible] عبد الله محمد بن
[illegible] الرازي [illegible]

نهاية المخطوطة